



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٢٦ رمضان سنة ١٣٠٣

الموافق في ٢٨ و ١٦ حزيران سنة ١٨٨٦

(كتب المغازي وأحاديث القصاصين)

سألني سائل عن الرأي في ما يوجد بأيدي الناس من كتب الغزوات الإسلامية وأخبار الفتوح الأولى وعمّا حشيت به تلك الكتب من أقوال وأعمال تنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى كبار أصحابه رضي الله عنهم وهل يصح الاعتماد على شيء منها ثم خصّ في السؤال كتاب الشيخ الواقدي الموضوع في فتوح الشام وذكر لي أن بعضاً من معرّبة هذه الأيام المعتدين على مقام التصنيف قد جعلوا هذا الكتاب عمدة نقلهم ومثابة يرجعون إليها في روايتهم ليتخذوا منه حجة على ما يروجونه من تشويه سيرة المسلمين الأولين وليسلكوا منه سبيلاً إلى إذاعة المثالب ونشر المعاييب.

وأن بعضاً آخر من ضعفة العقول من المسلمين ظنوا هذا الكتاب من أنفس ما ذخر الأولون للأخريين وأنه جدير أن يحرز في خزائن الكتب السياسية وحقيق أن ينقل من اللغة العربية إلى غيرها من اللغات فأجبت السائل بجواب أحببت لو ينشر على ظن أن تكون فيه ذكرى لمن يتذكر. لم يبرز الإسلام بأعظم مما ابتدعه المنتسبون إليه وما أحدثه الغلاة من المفتريات عليه فذلك مما جلب الفساد على عقول المسلمين وأساء ظنون غيرهم فيما بني عليه الدين وقد فشلت للكذب فاشية على الدين المحمّدي في قرونه الأولى حتى عرف ذلك في عهد الصحابة رضي الله عنهم بل عهد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته حتى خطب في الناس قائلاً أيها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أو كما قال.

إلا أن عموم البلوى بالكاذب حق على الناس بلاؤه في دولة الأمويين فكثرت الناقلون وقلّ الصادقون وامتنع كثير من أجلة الصحابة عن الحديث إلا لمن يتقون بحفظه خوفاً من التحريف فيما يؤخذ عنهم حتى سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنه لم لا تحدث فقال لكثرة المحدثين وروى عنه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه أنه قال ما رأيت أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث ثم اتسع شر الافتراء وتفاقم خطب الاختلاق وامتد بامتداد الزمان إلى أن نهض أئمة الدين من المحدثين والعلماء العاملين ووضعوا للحديث أصولاً وشرطوا في صحة الرواية شروطاً وبيّنوا درجات الرواة وأوصافهم ومن يوثق به ومن لا يوثق به منهم وصار ذلك فناً من أهم الفنون وسمّوه فن الإسناد وأتبعوه بفن آخر سمّوه فن مصطلح الحديث فامتاز بذلك الصحيح من الفاسد وامتاز الحق من الباطل وعرفت الكتب الموثوق بها من غيرها وثبت علم ذلك عند كل ذي إمام بالديانة الإسلامية.

وقد روي عن الإمام مالك رضي الله عنه أنه كان قد كتب كتابه الموطأ حاوياً أربعة عشر ألف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع حديثاً قد كثرت عليّ الكذّابة

فطابقوا بين كلامي والقرآن فإن وافقه وإلا فاطرحوه عاد إلى تحرير كتابه فلم يثبت له من الأربعة عشر ألفاً أكثر من ألف ومن راجع مقدمة الإمام مسلم علم ما لحقه من التعب والعناء في تصنيف صحيحه واطلع على ما أدخله الدخلاء في الدين وليس منه في شيء.

لم يخف على أهل النظر في التاريخ أن الدين الإسلامي غشي أبصار العالم بلامع القوة وعلا رؤوس الأمم بسطان السلطنة وفاض في الناس فيضان السيول المتحدرة ولاحت لهم فيه رغبات وتمثلت لهم منه مرهبات وقامت لأولي الألباب عليه آيات بيّنات فكان الداخلون في الدين على هذه الأقسام قوم اعتقدوا به إذعاناً لحجته واستضاءة بنوره وأولئك الصادقون وقوم من ملل مختلفة انتحلوا لقبه واتسموا بسمته إما لرغبة في مغانمته أو لرهبة من سطوات أهله أو لتعزيز الانتساب إليه فتدثروا بدثاره لكنهم لم يستشعروا بشعاره. لبسوا الإسلام على ظواهر أحوالهم إلا أنه لم يمس أعشار قلوبهم فهم كانوا على أديانهم في مواطنهم وبيضار عيون المسلمين في ظواهرهم وقد قال الله في قوم من أشباههم قالت الأعراق أمّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم.

فمن هؤلاء من كان يبالغ في الرياء حتى يظن الناس أنه من الأتقياء فإذا أحسن من قوم ثقة بقوله أخذ يروي لهم أحاديث دينه القديم مسنداً لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحابه ولهذا ترى جميع الإسرائيليات وما حوته شروح التوراة قد نقل إلى الكتب الإسلامية على أنه أحاديث نبوية إلا أن أئمة الدين عرفوا ذلك فنصّوا على عدم صحّتها ونهوا عن النظر فيها. ومنهم من تعمد وضع الأحاديث التي لو رسخت معانيها في العقول أفسدت الأخلاق وحملت على التهاون بالأعمال الشرعية وفترت الهمم عن الانتصار للحق كالأحاديث الدالة على انقضاء عمر الإسلام (والعياذ بالله) أو المطمعة في عفو الله مع الانحراف عن شرعه أو الحاملة على التسليم للقدر بترك العمل فيما يصلح الدين والدنيا. كل ذلك يضعه الواضعون قصداً لإفساد المسلمين وتحويلهم عن أصول دينهم ليختل نظمهم ويضعف حولهم.

ومن الكاذبين قوم ظنوا أن التزيّد في الأخبار والإكثار من القول يرفع من شأن الدين فهذروا بما شاءوا يبتغون بذلك الأجر والثواب ولن ينالهم إلا الوزر والعقاب وهم الذين قال فيهم ابن عباس ما رأيت أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث ويريد بأهل الخير أولئك الذين يطيلون سبالمهم ويوسعون سربالمهم ويطأطئون رؤوسهم ويخفتون من أصواتهم ويغدون ويروحون إلى المساجد بأشباحهم وهم أبعد الناس عنها بأرواحهم يحزكون بالذكر شفاهم ويلحقون بها في الحركة سجهم ولكنهم كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، منقادون لحملة الحق لا بصيرة لهم في إحنائه ينقدح الشك في قلوبهم لأول عارض

من شبهة. جعلوا الدين من أفعال البصيرة ومغاليق العقل فهم أغرار مرحومون يسيئون ويحسبون أنهم يحسنون فهؤلاء قد يخيل لهم الظلم عدلاً والغدر فضلاً فيرون أن نسبة ما يظنون إلى أصحاب النبي مما يزيد في فضلهم ويعلي من النفوس منزلتهم فيصح فيهم ما قيل عدو عاقل خير من محب جاهل ومن هؤلاء وُضّاع كتب المغازي والفتوح وما شاكلها.

أما الشيخ الواقدي فكان من علماء الدولة العباسية ولآه المأمون القضاء في عسكر المهدي وكان تولى القضاء في شرقي بغداد قال ابن خلكان وضعفه في الحديث وتكلموا فيه اه. أي عدوه ضعيف الرواية ليس من أهل الثقة ولهذا نص الإمام الرملي من علماء الشافعية على أنه لا يؤخذ بروايته في المغازي فإن كان هذا الكتاب المطبوع الموجود في أيدي الناس من تصنيفه فهذه منزلته من الضعف عند علماء المسلمين على أي لو حكمت بأنه مكذوب عليه مخترع النسبة إليه لم أكن مخطئاً.

وذلك لأن الواقدي كان من أهل المائة الثانية بعد الهجرة وكان من العلم بحيث يعرفه مثل المأمون بن هارون الرشيد ويواصله ويكتبه وصاحب هذه المنزلة في تلك القرون إذا نطق في العربية فإنما ينطق بلغتها وقد كانت اللغة لتلك الأجيال على المعهود فيها من متانة التأليف وجزالة اللفظ وبداعة التعبير والناظر في كتاب الواقدي ينكشف له بأول النظر أن عبارته من صناعات المتأخرين في أساليبها وما ينقل فيها من كلام الصحبة مثل خالد بن الوليد وأبي عبيدة وغيرهم رضي الله عنهم لا ينطبق على مذاهبهم في النطق. بل كلما دقق المطالع في إحناء قوله يجد أسلوبه من أساليب القصاصين في الديار المصرية من أبناء المائة الثامنة والتاسعة ولا يرى عليه لهجة المدنيين ولا العراقيين والرجل كان مدني المنبت عراقي المقام ولولا خوف التطويل لأنتيت بكثير من عباراته وبيّنت وجه المخالفة بينها وبين مناهج أبناء القرون الأولى في التعبير على أن ذلك لا يحتاج إلى البيان عند العارفين بأطوار اللغة العربية.

فهذا الكتاب لا تصح الثقة به إما لأنه مكذوب النسبة على الواقدي وهو الأظهر وإما لضعف الواقدي نفسه في رواية المغازي كما صرح به العلماء فلا تقوم به حجة للمتحدّقين ولا يصلح ذخراً للسياسيين ومثل هذا الكتاب كتب كثيرة كقصص الأنبياء المنسوب لأبي منصور الثعالبي وكثير من الكتب المتعلقة بأحوال الآخرة أو بدء العالم أو بعض حقائق المخلوقات المنسوبة إلى الشيخ السيوطي وقصص روايات تنسب إلى كعب الأخبار أو الأصمعي ومن شاكلهما ممن عرفوا بالرواية فأولع الناس بالنسبة إليهم من غير تفريق بين صحيح وباطل فجميع ذلك مما لا اعتداد به عند العلماء ولا ثقة بما يندرج فيه والعمدة في النقل التاريخي كتب الحديث كصحيح البخاري

بلغنا بعد تحرير ما ذكر أن أهالي محلة زقاق البلاط قد عزموا على إحياء الليالي الأخيرة من العشر الأخير بتلاوة القرآن العظيم في مسجد المحلة المذكورة فنعم العزم ونعم ما يصنعون.

أفادت الأخبار أن سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أحسن إلى حضرة صاحب الدولة والفقامة كامل باشا الصدر الأعظم والي حضرة صاحب الدولة والفقامة علي صائب باشا السرعسكر بنيشان الامتياز العالي الشأن جزاء خدماتهما في الأحوال الحاضرة.

وقد جرى تسليم ذلك إلى حضرة المشار إليهما بالاحتفال والتشريفات الرسمية.

بعد أن نظر حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي متصرف لواء بيروت في أمر الأعشار في القضاة صيدا وصور ومرجعيون توجه إلى مركز الولاية وأمس (الأحد) عاد إلى مركز اللواء فاستقبل بالاحتفاء وهرع المأمورون والوجه للسلام وقد صحب سعادته عزتلو نسيب أفندي سرتحصلدار بيروت ووكيل قائمقام صيدا.

بلغ جريدة بيروت الغراء توجيه رتبة مير ميران الرفيعة على سعادتلو محمّد صفوت باشا رئيس دائرة الجزء في محكمة بداية عكا، وسعادته الآن موجود في الأستانة العلية.

أعطيت الفرصة إلى مركز متصرفية لبنان لأجل الاجتماع في بيت الدين مدة فصل الصيف وبلغنا أن حضرة دولتلو واصه باشا على أهبة التوجه إلى بيت الدين.

ذكرت جرائدنا المحلية أنه جرى الاحتفال بمباشرة العمل في فتح طريق الشوسنة من انطلياس (في لبنان) بحضور حضرة دولتلو واصه باشا وأركان المأمورين وهذه الطريق يقصد إيصالها إلى طرابلس شام.

بلغنا أنه بعد عصر يوم الخميس الماضي أخذ إلى دائرة البوليس ولد بسن السبع من العمر مجروح من الفعل الشنيع الذي أجراه معه شقي لا يخاف الله تعالى والمأمول التوصل إلى معرفة الجاني وإجراء قصاصه القانوني تاديباً له وإرهاباً لغيره.

أهدانا جناب الدكتور الماهر سليم أفندي الجليخ كتاباً من تأليفه سمّاه مرشد العيال في تربية الأطفال ويستفاد من مقدمته أنه تخير في نظمه أسلوباً سهلاً مع تحري التآليف الجلييلة وهو كثير اللزوم موفور الفوائد خصوصاً لربّات الحجاب ومداره اختيار أوفق الطرق لتربية الأولاد في طور الطفولية وإرشاد الوالدين في ذلك سواء السبيل فشكراً له على اهتمامه بذلك.

علمنا من إدارة التلغراف واليوسنة أنه صار فتح مركز عاليه (في لبنان) حسب العادة يقبل التلغرافات باللغات والمحركات دون الموصى منها (تعهد لي أو مسوكر).

جاء مينا بيروت باخرة ألمانية وهي سوق تجاري متحرك ضمنها التجار والبضائع وهذا نوع جديد من فنون التجارة المراد منها ترويج المصنوعات الألمانية وقد هرع إليها كثير من الناس وعادوا يذكرون إقدام الغربي في الاجتهاد واستجلاب الثروة.

أما أرباب المصنوعات في بلادنا فظن أن أرباب المنسوجات منهم أن الريح يأتي من تخفيف القماش واقتصار طوله وعرضه وهكذا كل صانع ينقص عن الآخر لترويج سلعه ونظن أن الاستمرار على ذلك سيعود بالويل على المصنوعات لأنه لا يمكن أن تجد من القماش مثل الذي شغل منذ خمس سنوات أي حُسناً ومقداراً والمأمول من أرباب الصنائع أن يغيّروا هذه العادة.

جرى الامتحان في المدرسة الكلية الأميركية فأحرز الشهادة (ديبلومة) جناب الأديب الأفندي إلياس زهار وأمين توما وأمين فليحان وأنطون خير الله وجرجي طرابلسي

العدم وبنعمته غذاك، فلا تستول عليك الخيلاء بحيلة الشباب، ولا تشمخ بأنفك كبراً فتخطو إلى الخطايا عن الصواب، وصدّ عن عرض الدنيا التي تزول، ولا تجمع بحالته التي عما قريب تحول، نعم الشباب رواؤه أنيق، وهو للروح شقيق، والحياة به شهية، وغانية بجوهره غنية، وهي به مشتهاه، والشباب كما قيل باكورة الحياة.

شباب المرء ثوب مستعار وإن أضحى للابسه قشيبا
كعهد الورد يبقى ذا رواء ويذكر فحه بالنشر طيبا
فلا يبقى إلى زمن مديد فإن يرحل لنا أبقى المشيبا
وذلك للحياة إذا تجلّى يرى باكورة جلت نصيبا
فأنفقه على طاعات ربّ قدير إن تكن شهماً أربيا

(أ-أ)

(الحوادث المحلية)

تستميح الثمرات العذر من حضرات المشتركين الكرام باحتجابها عن مطالعتهم في الأسبوع القادم بسبب عيد الفطر المبارك حسب العادة. ونقدّم التهنة والتبريك بحلول العيد السعيد سلفاً أعاد الله أمثال أمثاله على الأمة بالتوفيق والسرور والأجر الموفور وأفاض على العباد عوائد الإحسان والبركات بيمين طالع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وجعل السعد خادمه والتوفيق ملازمه وأيد شوكة الدولة العلية إلى آخر الدوران اللهم آمين.

ندبنا في العدد الماضي والذي قبله السادة الموحّدين إلى إبطال البدع في الليالي الأخيرة من العشر الأخير من شهر رمضان المبارك لعلنا أن ذلك ليس من الدين في شيء ولا من شعائره وأشرنا إلى الذين لم يرضهم ما ندبنا إليه وقلنا إن كانوا في شك من صحة قولنا فليسألوا أهل الذكر والذي يلوح لنا أنهم أصروا على اتباع هوى النفس وأعرضوا عن السؤال والاستفهام وأخذتهم العزة. كما بلغنا والعجيب أنهم أكثروا من الاعتراض علينا في خلواتهم ولكن لم يفتاحنا أحد منهم ببنت شفة على أن الثمرات مستعدة لنشر اعتراضاتهم حرفاً بحرف إذا كان لهم ما يقال وهي تكلفهم لذلك إظهاراً للحق وإزهاقاً للباطل على أننا نعلم علم اليقين أن البدع المذكورة غير جائزة بإجماع علماء المسلمين. وليس في المسألة ما يوجب الانتصار للنفس لأن المقصود بالذات المحاماة عن آداب الشريعة المطهّرة السمحاء مما يقضي على كل نفس زكية بالمحاماة عنها اتباعاً للحديث الشريف المتضمن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وحيث قد كبر على بعض النفوس السؤال عن هذه البدع من العلماء الأعلام فنحن نتقدم إلى هداة الأمة ومصباحها المنير بالسؤال والاستفتاء عن ذلك ونرجو من العلماء الكرام أن يتكروا بالجواب ولهم من الله تعالى الأجر والثواب ورضا صاحب الشريعة المطهّرة صلّى الله عليه وسلّم.

وموضوع المسألة أن بعض الناس استحسنوا انتقاء أصحاب الأصوات الرخيمة وإرسالهم إلى منارات المساجد الشريفة التي في خارج البلدة مع الألعاب النارية مما يستدعي أوفاً مؤلفة من الناس من مذاهب شتى نساءً ورجالاً إلى غير ذلك مما نتحاشى ذكره.

أحسب ما ذكر من شعائر الدين وآداب الشريعة المطهّرة والصيانة وهل في ذلك ثواب لمن يعين عليه (وصل) وقد حصل عن ذلك المسابقة بين أهل المحلات مما أوجب زيادة النفقات في ما يحرق حتى يقال إن زينة المحلة الفلانية كانت أحسن رونقاً على أنه في المحلات المذكورة أناس لا يسألون الناس إلحافاً وهب أنهم ينالون الكفاية في مثل هذا الشهر المبارك من صدقات أموال الأغنياء الذين يخرجون الزكاة أفلم يكن من الحسن صرفها في مصلحة يعود نفعها على الأمة وتكون صدقة جارية بدل حرقها في الهواء فهذا ما نرجو الجواب عليه والله المستعان.

ومسلم وغيرهما من الصحاح وبتلوا كتب المحققين من المؤرخين كابن الأثير والمسعودي وابن خلدون وأبي الفدا وأمثالهم وعلى أي حال فلا يستغني مطالع التاريخ عن قوة حاكمة يميز بها بين ما ينطبق على الواقع وما ينبو عنه هذا ما أردنا اليوم إجماله فإن دعا إلى التفصيل داع عدنا إليه والله الموقّ للصواب.

(م-ع)

(الشباب باكورة الحياة)

الشباب برد قشيب، وخطيب إلى النفس حبيب، أيامه نضرة وريحانته خضرة، وهو أطيب من نسמת الأسحار، وأنضر من وجنات الأزهار، زمنه ربيع العمر وبهجته، وإبانه باكورة الأجل ونضرته وأرواح الصبا، دون أيام الصبا، وجهه شريق، وجديده بالمدح خليق، لا أنضر من ساعاته، ولا أطيب من نفحاته، يروق رواؤه، ويشوق بهأؤه، وهو أليف ممتع، وحبيب مقنع، رقت لطائفه، وأطرفت العيون طرائفه، مخطوب بالفنائس إلى النفوس، وهو عطر الأنفاس إذا ذهب فلا عطر بعد عروس، ترتع العيون منه في روض أربض، وتنظر إلى غصه بطرف من الحياء غضيض، هو رأس مال الحياة للإنسان، وبه يرتفع له في الوجود أعظم شأن، يحسب له حساب في جريدة عمره، ولا يفرط بدقائق ساعاته الطيبة بنشره، يفديه العاقل اللبيب بالنفس والعين، ويبرز من وصف به ترد عنه العين لما فيه من الزين، حقيقته بديعة المحاسن، وموروده للعيون غير آسن، يخطر الشاب الطير في برد شبابه، قد عمّه الحسن فغدا وهو ملء إهابه، الشباب ضيف يقابل بالترحيب وزائر لا يمل من زيارته الحبيب، تتمنى طول إقامته التي تؤنس الإنسان ولا يمل منها وإن كان في طول الزمان، وهو صاحب يرغب بصحبته، وأليف لا شيء أحب للنفس من ألفتة، وخليق تخطب خلته النفوس النفيسة، وتخدمه إذا حلّ لديها الأعضاء الرئيسية، وخليق تستحلي خلطه، ونزيل تنغص عيش الإنسان رحلته، زمانه أشبه بزمن الورد نضرة وطيباً وشمياً، وهو عمّا قليل يرحل ويدع الروض هشياً، وهو أعلى ما ملكه المرء من زمانه، وأعز دخر دخل في قبضة بنانه، وخير أيام حياته التي هي ثوب مستعار، وأنفس أعلقه التي يدرك بها الأوطار، لكن إقامته كجلسة خطيب، وثوب يخلقه الزمان وهو قشيب، يذهب على عجل، فينذر بقرب الأجل، طالما بكى عليه إنسان عين إنسان، ونعى زمانه من عيونهم بعقود الجمان وقلائد العقيان، إذ رحل وأعقب حسرة لا ينتهي أمدها، ولا ينقضي همها ولا كمدّها، فالجزع على فراقه طويل، إذ لا يرجى عوده إذا أزمع الرحيل، يندب عليه بقلب واجب، ومسنون من البلايا قاضب، كم تقوس ظهر يفتش على الشباب في التراب، ويطلب رجوع المستحيل وهيئات أن يكون له إياب، حيث ذهبت الدنيا بذهابه، وأي دنيا للمرء بعد ذهاب شبابه، فهو ممثل بمرأة الضمير، وقد صوّح بعده روض العمر النضير، بعدما كانت أغصانه تميد برده جديد، وقد ذهب بدون عوض، وأسار للنفس المرض، وخلفه المشيب، الذي لا يهنأ به العيش ولا يطيب، فقد مللت الأشيب الغواني، وأقر من أنسهن ما له من المغاني، ونظرت إليه نظر العدو البغيض، بعدما كانت تنظر إليه بطرف من الحياء غضيض، والشفيق الذي كان لا يرد له شفاعة مضى، فلا يصيب بسهمه من وصالهن غرضاً، فطوبى لمن أنفق شبابه في طاعة، ولم يكن له في ما لا يحل أضاعه، فارعو يا فلان عن أعمالك، ولا تمرح في زخرف ضلالك، ولا تغتر بشبابك الغض، الذي عمّا قليل يلحقك بذهابه غض، ولا تخب به إلا ما يكتب لك به أجر، فلا يستهوك إلى الهوى جمال زيد أو عمرو، وأبل برد الشباب بالتقوى، ولا تعد طورك بما تميل إليه وتهوى، فالشباب قمر يلوح ثم يدخل في السرار، لكنه لا يعود بدرّاً على خلاف عوائد الأعمار، فابذله في مرضاة الخالق الذي سواك، وأنشاك من

وقد سافر البرنس فيكتور إلى بروكسل ومن عزم أبيه البرنس نابليون السفر إلى جنوا.

بطرسبرج - كذبت جريدة بطرسبرج ما شاع لجهة حشد الجيوش الروسية في بسارابيا وأكدت أن العلائق بين الدولة العلية وروسيا ودادية.

باريز ٢٤ - أخبر قائد الدراعة أوتدين أن جزائر هيبيريد لم تضمها فرنسا ولا وضعتها تحت حمايتها ولا احتلتها جنودها ثم أكد الجرائم التي اقترتها الأهليون ضد الفرنسيين.

(الدولة العلية وإيران)

حظي الأمير أبو الحسن مرزا ابن المرحوم حسام السلطنة عم جلاله شاه إيران بمقابلة حضرة مولانا الخليفة الأعظم مدعوا دعوة مخصوصة إلى يلدزكشك وكان في صحبته مرزا محسن خان سفير إيران بالأستانة. فحف من هاتيك الحضرة العلية الشاهانية بحسن الحفاوة والإكرام وخص بمزيد الاختصاص والإنعام إذ نال الوسام المجيدي ذا الطبقة الثانية مع حقة نشوق ذات ثمن كثير وفي أثناء المقابلة أفصح له حضرة ملجأ الخلافة الكبرى عن رغبته في تمكين عرى الولاء والتحالف التام بين الدولتين العلية والإيرانية فأجاب الأمير بلغته الإيرانية أن وقاية الملة الإسلامية لمن أخص فروض الدولتين المتجاورتين وأن ما يسوء إحداهما يسوء الأخرى لما بينهما من جامعة الإخاء وأن ما كان في سالف الزمان من الأمور الخلافية في الدين قد أمحت آثاره وأصبحت حكومة إيران شديدة التعلق بالحكومة الشاهانية ولذا فقد عهد إليه جلاله الشاه المعظم أن يصرح لدى الحضرة الشاهانية أنه يود لو تعقد محالفة قوية ثابتة بين كلتا الدولتين.

(المصباح)

مصر

أفادت الأخبار الأخيرة أن حضرة دولتو أحمد مختار باشا الغازي بعث إلى سعادتلو ناظر المالية كتاباً وارداً إليه من حضرة رئيس لجنة الإعانة الحربية في الأستانة وهو مكتوب بماء الذهب ويتضمن شكر حضرة الناظر المشار إليه بخصوص الإعانة التي جمعت من الديار المصرية.

ويستفاد من الأخبار المتعلقة بحوادث السودان أن الرسول الذي أنفذه حضرة سعادة عبد القادر باشا ناظر الداخلية إلى جهات دنقلة رجع إلى مصر يحمل إلى سعادته كتاباً من الشيخ صالح أحد زعماء قبيلة الكبابيش ومفاده أن هذا الشيخ يطلب خمسمائة بندقية وكمية من الذخائر مع قوة مؤلفة من ثلاثة آلاف جندي ليُدخ بها دنقلة ويسترجع بربر وأنه تغلب على الدراويش.

ومن أخبار الرسول المذكور أن خليفة المتمهدي استدعى لديه إلى الخرطوم ولد النجومي وأن عدد الدراويش المنتشرين في ضواحي دنقلة لا يقل عن الخمسمائة ولا يزيد عن الألف ولكن وردت أخبار أخرى مناقضة لهذه الأخبار ومآلها أن الدراويش يتجمعون بكثرة وهم ينتظرون الشهر القادم ليحملوا على الحدود.

وقد ورد تلغراف من سعادة يوسف شهدي باشا يتضمن كونه ألقى قراراً مسهباً عن أحوال السودان الحاضرة وبعثه إلى الحكومة وأنه مهتم باتخاذ أجل الوسائط لحسم النازلة.

ومن حوادث السودان الأخيرة يقال بتأكيد أن أربعمائة من الدراويش سينتقدمون الثائرين بالنزول على الحدود من جهة عكاشة والبلاد المجاورة بقصد هدم قنطرة سكة الحديد في الشلال الثاني قرب وادي حلفا. وإن من المنتظر حصول موقعة كبيرة في هذين اليومين في جهة سواكن.

وذكر في جريدة الأهرام عن حوادث الأستانة أن حضرة السلطان الأعظم مرتاح إلى ما رآه دولتو مختار باشا في تقريره الذي وضعه أخيراً رداً على جواب إنكلترا المتعلقة بلائحة المشار إليه الأولى وقد صدق عليه كل

(الأخبار التلغرافية)

بطرسبرج في ١٧ حزيران - نددت جريدة بطرسبرج بخطاب الأمير إسكندر عند افتتاحه لمجلس النواب البلغاري تنديداً عنيفاً.

بروكسل - تجدد الاضطراب وتعصب الفعلة في بلجكا. لندرا في ١٨ - أنزل الفرنسيون بعض الجنود إلى جزائر هيبيريد الجديدة ورفعوا علمهم فوق صروحها فحصل هياج عظيم في أستراليا وقد أعلن المستر بريسي في مجلس النواب أن الموسيو فريسينه جدد تأكيدات باحترام استقلال جزائر هيبيريد وقد صدرت الأوامر إلى السفير الإنكليزي باستلقات أنظار الحكومة الفرنسية إلى رفع علمها على هذه الجزائر وأمر أمير الدارعة أوتديك أن يكتب تقريراته بذلك إلى الحكومة الإنكليزية حيث مرادها الاعتماد عليه في هذه المسألة.

صادف المستر غلادستون في أثناء سفره إلى ادمبورج على طول الطريق مظاهرات احتفالية لم يصادف مثلها من قبل.

صوفيه - سيعين الموسيو سترانسكي وزيراً للخارجية بدلاً من الموسيو ترانوف.

لندرا في ١٩ - قال الموسيو شتورت إن الموسيو دي فريسينه أعلم اللورد ليونس أنه أرسل بالبرق إلى توميا بالعدول عن نشر العلم الفرنسي في جزائر هيبيريد إذا كان مرفوعاً عليها.

صرح المستر غلادستون في أدمبورج أنه موافق بأن الأمة ترتاح إلى إنشاء حكومة مستقلة في إرلندا وتأييف حياة شوروية في دبلن.

أنكر اللورد سالسبوري أنه يعضد استعمال القوة الإكراهية في إرلندا وقال إن المحافظين يعضدون أي حزب تمسك بوحدة البلاد.

أثينا - صدق المجلس على لائحة الإصلاحات الانتخابية بتهلل وقد تظاهر الأهالي بالميل إلى وزارة تريكوبي.

بطرسبرج - تعين الموسيو كوباندر وكيل الروسية السياسي في صوفيا قنصلاً لها في مصر والموسيو هتروف قنصلاً لها في مصر وزيراً مرخصاً لها في بخارست.

الأستانة - توفي هوبرت باشا.

باريز تلي تقرير لجنة مجلس الأعيان وهو يندد في طرد الأمراء ويعتبره مخالفاً للحرية ومضراً بالصلوات الأجنبية.

مالطة - وصل الدوق أديمبورج إلى هنا وقد تفرقت العمارة الدولية التي كانت راسية في خليج سوده. فينيسيا - أخذ الوباء بالتناقص هنا.

لندرا في ٢١ - استنكر اللورد شرشل في منشوره إلى منتخبيه ما أبداه المستر غلادستون من حب الذات المتناهي والكبرياء مع ما هو عليه من الشيخوخة وحضّ المنتخبين على طرح استبداده عنهم لأن عواقبه وخيمة على البلاد.

باريز - ابتدأ مجلس الأعيان بالبحث في نفي الأمراء وسيداوم ذلك غداً والمظنون أنه يقرر النفي.

صمّت الدولة العلية على متابعة الصبر والتأني نحو البلغار ولكن من المحتمل تداخل روسية.

لندرا في ٢٢ - أجاب المستر كامبل بانرمان على سؤال فأثبت ما قيل عن الوفيات والأمراض المنتشرة في الجيش الإنكليزي القائم على النيل وقال إن الفتيان والضعفاء من العساكر أرسلوا إلى قبرص.

باريز - صدق مجلس الأعيان على قانون نفي الكونت دي باري والبرنس نابليون أبناهما الأباكار وقد تقرر ذلك بأغلبية ٣٤ رأياً.

أصيب بالوباء في برنزي ١٧ نفساً والوفيات اثنان.

لندرا في ٢٣ - سيبدأ بالانتخابات في أول شهر تموز.

باريز فيه - غداً يسافر الكونت دي باري إلى إنكلترا

وحنا داود وخليل حاتك ورشيد قبلان والشيخ سليم ظاهر والأمير فائز شهاب والشيخ لويس الخازن ويوسف أبو سليمان فنهنتهم بذلك ونرجو بهم النفع والخدمة الصادقة للوطن.

كتب إلينا مكاتبنا الماجد في الشام أنه تعين عبد القادر أفندي الشرايبي رئيس دائرة البلدية الأولى قائمقاماً لقضاء حاصبيا ومحمود بك بوظه لقضاء النيك ويوسف ضياء أفندي لقضاء دوما ومحمد أفندي حبيب رئيساً لدائرة البلدية الأولى وعبد الغني أفندي الميداني لقضاء وادي العجم خلفاً لمحمود أفندي الغزي.

عكا لجناح مكاتبنا المكرم

قد علم تفويض أعشار لواء عكا وتوابعه بوجه الأفراد وزاد مجموع المال ستة آلاف غرش عن البديل السابق (أي بدل التخمين) وذلك من آثار همة وتوفيق حضرة سعادتلو محمّد باشا اليوسف متصرفنا الهمام ومع ذلك إن موسم الزيتون غير حسن في هذه السنة فأين تظلم البعض في الماضي.

وقد أفادنا جناب مكاتبنا الموما إليه تفصيل ما توقع بخصوص ما نقلناه عن جريدة سورية متعلقاً بإعانة الخيل (كما أشرنا إلى إجمال ذلك في العدد الماضي) وقد استحسنا نشر ما لم ننشره متعلقاً بذلك قال إن الإعانة المتقدمة كانت مائة رأس ورأس منها ٨٢ عيناً و ١٩ بدلاً وصار تسليمها إلى قوميون جمع الإعانات في مركز الولاية وورد إلى الحكومة المحلية علم وصولها بتوقيع إبراهيم أفندي عيسى ومصطفى أفندي لطفى ولما اطلع الأهالي على ما نشر وأن إعانة لواء عكا ٩٠ رأساً أخذ منهم الأسف كل مأخذ وعدوا ذلك نقصاً بتقدير ما أبدوه من الحمية بالنظر إلى درجة ثروتهم وبالحال شكلوا وفداً لمقابلة سعادة المتصرف وأن يعرض لسعادته ما حاق بالأهالي واسترحام صدور الأمر بتصحيح ما نشر رعاية للعدالة والإنصاف فرطب سعادة المتصرف خاطر الوفد ووعد بإجراء المقتضى وزاد على ذلك إن وصولات التسليم محفوظة بقلم محاسبة اللواء ثم خرج الوفد يشكر اهتمام سعادته بالمحافظة على شرف اللواء وحمية نويه داعين بصوت واحد فليعش سلطاننا المعظم معزز الجانب منصور اللواء وعليه نرجو تصحيح ما نقل عن جريدة سورية التي ستصحح ذلك أيضاً إثر المخابرة الرسمية وذلك أملنا بحضرتكم نصرة للحق.

سرنا كل السرور ورود أمر نظارة العلية تلغرافياً بتعيين جناب صديقنا النزيه والفاضل النبيه مكرمتملو أسعد توفيق أفندي الشقيري مستنطق حماه مستنطقاً لمحكمة بداية عكا لما نعلمه من صدق خدمته وعتقه.

طرابلس في ٢١ رمضان

أفدتم عن اهتمام سعادة المتصرف الأكرم بخصوص تليزيم الأعشار وقد توجه إلى قضاء الحصن لأجل ذلك وإجمال القول أن أكثر القرى في اللواء صار تليزيمها بالبديل السابق والبعض منها بزيادة عنه وبعض القرى وناحية القدموس بالنظر إلى محل موسم الزيتون أديرت بوجه الأمانة وقد تم ذلك مع مراعاة جانب الخزينة ووقاية الأهالي من الغدر.

بلغنا أن إعانة الخيل من لواء طرابلس بلغت مائة وأربعة عشر رأساً منها ٩٨ عيناً من الخيل الجياد و ١٦ بدلاً صرفت على تسفير الخيل إلى دار السعادة وصرف منها أيضاً مبلغ عشرة آلاف غرش على بناء المكتب الرشدي المباشر في بنائه أمام سراي الحكومة الجديدة وذلك من آثار عناية سعادة المتصرف الأكرم وفق الله مساعيه.

(إعلان)

صار إنشاء أوئل في طرابلس الشام في محلة الزهرية مكمل الإتقان.

التصديق وأن الباب العالي كتب بهذا المعنى إلى سفرائه لدى الدول الأجنبية.

البلغار

ذكرت الديبا رسالة من فيلبه تؤكد الخوف من مناداة البلغار بالاتحاد المطلق وتسمية الأمير ملكًا لأن الانتخابات التي حصلت لعبت بها أيدي الأغراض وقدمت للحكومة أشد العناصر ميلاً إلى الثورة ولا يلبث النواب المرسلون إلى الجمعية الوطنية أن يبتدئوا برفض الاعتراف بالتسوية المعلومة وينادون بالأمير إسكندر كخلف لملوك البلغار الأقدمين وحينئذ لا بد من مداخله دولة من الدول العظيمة ويتأتى عن ذلك منتهى النتائج الخطيرة.

وعند إجراء الانتخاب في الروم انلي استعملت الحكومة أشد الاحتياطات الفعالة لمنع المعارضين من المخابرة مع أحزابهم وجرى تبديد الجمعيات الانتخابية بضرب النبائيت وشحج الرؤوس وذلك يدل في لطافة مبادئ هذا الشعب المراد إدخاله في الحياة النيابية وعظم الخوف في بعض المحلات حتى إن كثيرًا من المنتخبين امتنعوا عن التصويت ففي فيلبه امتنع المسلمون واليونان والأرمن والبلغار الكاثوليك عن الاشتراك بالانتخاب وكذلك أحزاب السياسية الروسية أما في المحلات الأخرى المنحطة بها قوة الحكومة فانحدر الشعب متسلخًا وفي يني زغرا حصل مقتلة دموية ذهب بها نحو أربعين رجلًا بين قتيل وجريح وفي بازار جك سجن نواب الحكومة وتم الانتخاب بما يوافق المعارضين (وذكر تفصيل الحادثة).

قال ويستدل على حالة الهياج الثوري من الصعوبات التي أبدتها اللجنة البلغارية المكلفة بتحديد تخوم مقاطعة كيردجالي المشترط تسليمها للدولة العلية بمقتضى التسوية وليس من غاية لهذه الصعوبات إلا نكران التخلي عن المقاطعة المذكورة ومن ذلك تفهم حالة البلاد السياسية عندما تلتئم الجمعية العمومية فإنها لا تعتد بالتسوية المصادق عليها من أروبا ثم تسقط وزارة كرافولوف وتستبدل بوزارة راديكالية وإذا حصل ذلك فلا بد أن ينشأ عنه وقوع حرب أهلية ثم سقوط الأمير الذي لا يمكنه الاستناد على مثل هذه العناصر. إن الأمير لا يمكنه الاتكال على الجيش لأن جميع الضباط تقريبًا بسن واحد ومعرف واحدة وهم منفصلون بالقلوب عن بعضهم بالنظر إلى شدة الحسد الذي يشغل أفئدتهم فإذا هبت عاصفة السياسة انقسم للحال الجيش على بعضه إلى فرقتين أو ثلاث فرق وسيخسر الأمير إسكندر في وقت قريب حب الشعب ثم أكد المكاتب صحة كلامه وقال أنه ليس من التوهامات البعيدة ولكنه صدق الأقوال التي يسمعاها في كل يوم فإن البلغار أطفال ولم يحسنوا الانتفاع بالظروف غير العادية التي وافقتهم فإنهم أشعلوا نار الثورة في كل مكان ولا يستطيعون إعادة الراحة التي كدروها وعليه فإذا قررت جمعيتهم الأمور التي تقدم إيضاها فلا يكون قرارهم إلا عبارة عن تقرير الحلول الروسي والحرب.

وقد قال الأمير البلغاري في قزلك في محادثة دارت بينه وبين وفد من أعيان المدينة أن زيادة أحكام الاتحاد تتوقف على إصلاح دستور الروم انلي وأنه يجتهد بالمصالحة مع القيصر الروسي قبل الابتداء بإصلاح هذا الدستور ولكنه يصادف في طريق هذه المصالحة صعوبات منشؤها الاجتماعات العمومية التي يجريها المعارضون ويصورونه بها كعدو للروسية.

اليونان

في أخبار البريد أن السفن اليونانية انطلقت في البحار بعد أن فك عنها قيد الحصر وعاد سفير إنكلترا وإيطاليا إلى أثينا وأن الحكومة مداومة صرف العساكر وترك السلاح وقد وجد في عداد الأسرى اليونانيين الذين أسرهم

العثمانيون ورتوهم أخيرًا إلى حكومتهم عدد كثير من الضباط والذي ظهر أخيرًا أن إنكلترا كانت مانلة من قبل إلى رفع الحصر عن اليونان ولكن النمسا كانت تبدي التصعبات الشديدة في ذلك والأفكار العامة في اليونان متهيجة كثيرًا ضدها وذكر في رسالة برقية أن السفير الفرنسي تذاكر مع الملك وأنه لم يعتمد بعد على سفر الملكة مع الملك إلى عواصم أروبا ويستفاد من أخبار التيمس أن المراكب والبضائع التي أسرتها مراكب الدول في أثناء الحصر سيجري إرجاعها إلى أصحابها.

نشرت المساجير داتين أنه عرض على مجلس النواب قائمة تتضمن إعداد الجنود التي لم تخضع لأوامر الحكومة بالمبادرة إلى حمل السلاح من أجناس الرديف ويستفاد من هذه القائمة أن عدد الذين لم يجيبوا دعوة الحكومة عبارة عن ٢٣٣٤٠ رجلًا وأنه سيقضي عليهم بالخدمة العسكرية من أربعة إلى ثمانية شهور والذين سيصرفون من العساكر لا يكون عددهم أكثر من تسعة وثلاثين ألفًا وهم المطيعون من أصناف الرديف اليوناني.

ألمانيا

اقترحت الجرائد الألمانية على الحكومة لزوم السعي بتجنيس جميع أهالي ألمانيا من روسيين وفرنساويين وسلاف بالجنسية الألمانية بدعوى أن روسية والنمسا سالكتان هذا المسلك مع رعاياهما الأجانب ولا سيما الألمانين وقالت يقتضي لهذا العمل مساعدة الحكومة والأمة وإنشاء جمعية عمومية ألمانية لتعزيز العنصر الألماني وأن يفهم كل رجل من الشعب أنه لا يحصل على الامتياز إلا بالتجنيس بالجنسية الألمانية ثم يجب أيضًا أن يطرد من البلاد بلا شفقة كل مهيج ضد هذا الفكر (ونحن نقول إن ذلك من الحزم ولا لوم على من يحافظ على تقوية عنصره الوطني لأن إغزاز أبناء الوطن على من سواهم يوجب التكاثر في سبيل حياة الوطن السياسية).

ملك بغاريا

ذكرنا في الثمرات الماضية خبر جنون هذا الملك وموته غرقًا وقد اطلعنا على أقوال الجرائد بما يفيد أنه مصاب باختلال الشعور منذ أكثر من عشر سنوات ولكن المرض كان طفيفًا وأنه عندما ظهرت عليه أخيرًا علائم الجنون كان توجهت لجنة مؤلفة من ثلاثة وزراء ورئيس المجلس الأعلى واثنين من الأطباء إلى قصره لفحص حالة صحته وعند وصولهم قبض على أحد الوزراء بأمر الملك وحجر عليه في غرفة من القصر وأمر الملك الجندرية بالمحافظة على الأبواب واستعمال السلاح لمنع الدخول إليه وقد التزم بقية أعضاء اللجنة من الأطباء أن يتزويوا بزي الخدم للوصول إلى الملك ومن الأعمال الغريبة التي أجراها أنه رفض مطلقًا قبول وزرائه وأقاربه واستدعى على مائدته الجندرية وأنفار العساكر وعهد إلى -- أن يكلف شابًا من المستخدمين بتأليف وزارة جديدة وكان هذا الملك من أصحاب الأميال الحرة ومحوبًا من الشعب.

حاكم مدريد

ذكرنا في العدد الماضي خبر سقوط من جيب حاكم مدريد وأنه أصيب بجرح بليغ وقلنا أنه تعمد ذلك لقتل نفسه وقد اطلعنا في الجرائد الأخيرة عن رسالة من مدريد أن الحاكم المذكور كان مكلفًا بالمحافظة على حياة العائلة المالكة وقد أصيب أخيرًا بتهيج عصبي خيل له أن أعداء العائلة المالكة قد عقدوا العزم على نسف القصر الملوكي وما فيه بالبارود وفي أحد الأيام زاره أحد أصدقائه في دار الحكومة وكان وقتئذ بأفكار مهيجة كثيرًا وبينما هما يتحادثان نهض فجأة وأغلق باب غرفته ثم دفع روففيرًا إلى صديقه وقال له إن العائلة المالكة لا بد من هلاكها لأن

أعداءنا لا يلبثون أن ينسفوا القصر الملكي وليس في وسعنا أن نمنع حصول ذلك وسيهتك شرفنا والأصوب لنا أن نموت حالًا فأجاب الرجل بتأنٍ مصادقًا على أقواله ولكنه استعظم إجراء ذلك في دار الحكومة وأشار عليه بوجوب الصبر إلى أن يرجع إلى منزله فسمع الحاكم له وفي الشهر الماضي ذهب للاستحمام في المياه المعدنية وعند رجوعه تعمد قتل نفسه كما مر.

شتى

في رسالة من برلين إن إمبراطور ألمانيا تناول الغداء عند الكونت شوفالوف سفير الروسية فيها وأن مجلس نواب بروسيا تأجل إلى أجل غير محدود.

في رسالة من صوفية أن الموسيو راديلافوف وزير عدلية البلغار قدّم استعفاءه معلنًا لاستقباحه لسياسة المساهلة التي تتبعها الوزارة الحاضرة بخصوص اتحاد البلغار وهو يشكو أيضًا من تداخل وزارة الداخلية في أعماله كعفوها عن المحكوم عليهم وإطلاقها لسراح المتهمين.

في الديبا أن وزير الحرب في روسيا طلب أن يقرر له مبلغ ٦٦٥٠٠٠٠ روبل لإنشاء سكة حديدية عسكرية من أوداريا إلى سمرقند وهي عبارة عن ٣٤٨ فرسخًا. وذكرت جريدة بطرسبرج أن الموسيو دي جيرس لم يقرر أفكاره لجهة الأسفار التي يريد إجراءها في مدة الصيف.

في رسالة من مدريد يقال إن الدون كارلوس بارح النمسا ويظن أنه مختبئ الآن في ضواحي بيربينان في بعض القصور على أمل الاجتماع بزعماء حزبه والبوليس الفرنسي مهتم بالبحث عن ذلك.

في رسالة من رومية أنه احتفل فيها بتذكارات العيد الوطني والسنة الخامسة والعشرين من وفاة كافر الوزير الإيطالي المشهور الذي سعى بجمع إيطاليا فاستعرض الملك مع ولي عهده حاميه رومية والملكة تتبعهم بالعربة ثم نورت المدينة بأسرها واحتفل بهذا العيد في جميع أنحاء المملكة.

كذبت جريدة الوزارة في إسبانيا ظهور العصابات الكارلوسية في المملكة ولكنها أكدت وجود مؤامرة كارلوسية ومؤامرة جمهورية في البلاد.

في رسالة من برلين يعلنون استبدال اللورد ليون سفير إنكلترا في باريز بالسفير إدوارد مالت سفيرها في برلين وأنه ربما تحال سفارة برلين إلى اللورد روزبيري وزير الخارجية الإنكليزية حالًا.

إعلان

إن الحارة العلوية خاصتنا الكاننة في زقاق الغندور مطروحة للأجرة فالذي له رغبة فليخبرنا في ٢٣ حزيران سنة ٨٦.

كاتبه

سعد الدين

غندور

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

(عبد القادر قباني)